

فشل خطة الانسحاب الاحادية تبرك حكومة شارون

الفلسطينيون يطالبون واشنطن بتنفيذ خارطة الطريق وعلمه مجازاة اليمين المتطرف في إسرائيل



عواصم / وكالات

■ حث رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع واشنطن أمس على إعادة النظر في الضمانات التي لم يسبق لها مثيل التي قدمتها لرئيس الوزراء الإسرائيلي اريئيل شارون لخطة الانسحاب من غزة التي رفضها حزب ليكود الإسرائيلي.

وتحدث قريع بعد يوم واحد من رفض حزب الليكود بأغلبية ساحقة لخطة فك الارتباط التي يعتبرها الفلسطينيون محاولة لمقايسة غزة بضم فعلي لمساحات ضخمة من أراضي الضفة الغربية.

وقال قريع لرويترز في مكتبه ببلدة أبو ديس بالضفة الغربية: «أعتقد أن المطلوب الآن من رباعي الوساطة في الشرق الأوسط والولايات المتحدة هو إعادة النظر في كل الساعي السابقة لفرض الضغوط كلها على الفلسطينيين».

وكان قريع يشير ليس فقط إلى ضمانات بوش لشارون في محادثات في البيت الأبيض بل إلى الجهود الأمريكية والدولية في الفترة الأخيرة التي زادت من الضغوط على الفلسطينيين لكبح جماح النشاط ووقف العنف للمساعدة على إعادة بدء خطوات السلام.

من جهة دعا نيبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني إسرائيل إلى العودة لطاولة المفاوضات لتطبيق خارطة الطريق بعد الإعلان عن رفض انصار حزب الليكود خطة شارون للانسحاب من غزة.

وأكد أبو ردينة في تصريحات صحفية له أمس على ضرورة البحث عن طريق جاد لتطبيق خارطة الطريق وتطبيق قرارات الشرعية الدولية التي تنص على انسحاب إسرائيل إلى حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م.. منوهاً بأن نتيجته الاستفتاء ليست مهمة لدى الشعب الفلسطيني.

وأدان أبو ردينة الغارة التي نفذتها مروحية هجومية إسرائيلية على مقر إذاعة الأقصى في غزة.. محملاً إسرائيل مسؤولية الانتكاسات الخطيرة لهذا العمل.

واعتبر الفلسطينيون رفض الليكود لخطة شارون دليل قوي على حقيقة التطرف الذي يلف الدولة العبرية وأن

التطرف تجاوز شارون وإعضاء حكومته. **موراتينوس: لا يمكن أن تبقى الأسرة الدولية أسيرة المستوطنين**

وفي مدريد صرح وزير الخارجية الأسباني ميغيل أنخيل موراتينوس أمس أن الأسرة الدولية لا يمكنها أن تبقى أسيرة المستوطنين الذين لا يريدون مغادرة قطاع غزة والضفة الغربية.. وقال موراتينوس غداً رفض أعضاء الليكود خطة الانسحاب أن خمسين ألف شخص يعرفون تحريك عملية السلام.. وأضاف: الوزير الأسباني الذي كان يتحدث للتلفزيون الأسباني /تيليفينكو/ أن

تسعة ملايين شخص (ستة ملايين إسرائيلي وثلاثة ملايين فلسطيني) مرتبطون بتصويت خمسين ألف شخص هم المستوطنين الذين لا يريدون مغادرة غزة ولا الضفة الغربية.

وأكد: أنه لا يمكننا البقاء أسرى هذا العدد القليل من الأشخاص.. وأوضح

موراتينوس أن على الأسرة الدولية أن تتحمل مسؤولياتها لأنه لا يمكن دعم سياسة الاستيطان في الأراضي التي تحتلها إسرائيل وهذا الأمر يجب أن نقوله بوضوح.

وأكد المبعوث السابق للاتحاد الأوروبي أن الأسرة الدولية والمجتمع

الإسرائيلي يجب أن يستيقظ يوماً ما لا يمكننا أن نبقى أسرى أقلية في المجتمع الإسرائيلي.

وأكد البيت الأبيض أن الولايات المتحدة لن تقف الأمل في أن يطبق رئيس الوزراء الإسرائيلي اريئيل شارون خطة الانسحاب احادية الجانب من قطاع غزة على الرغم من رفضها من قبل أعضاء حزب الليكود الذي يتزعمه.

وقالت الرئاسة الأمريكية في بيان أن رأينا لم يتغير. الرئيس أشاد بخطة رئيس الوزراء شارون لاجلاء المستوطنات من قطاع غزة ومن الضفة الغربية باعتباره خطوة مهمة وشجاعة على طريق السلام.

وأضاف مستشارو مع رئيس الوزراء حكومة إسرائيل حول التحرك قديماً.. ولم يخف أعضاء في الإدارة الأمريكية قلقهم الأسبوع الماضي من احتمال رفض الليكود للخطة.

وقال مسئول مكلف ملف الشرق الأوسط: لا تعرف في الواقع ما سنفعله في حال رفضت الخطة لكن هذا سيعقد الأمور.. لا نعرف إلى أي درجة وعلينا أن ننتظر.

وتابع المسئول نفسه: إذا رفض حزب شارون الخطة فإن قسماً كبيراً من علنا سيكون غير مجد.

ارتباك اسرائيلي

إلا أن بعض المسؤولين في حكومة شارون ابدو متسكهم بالخطة على الرغم من الارتباك الذي ظهر في تصريحاتهم والذي وضع سياساتهم محل اختبارات فاشلة.

وقال إيهود أولرت نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي أن خطة الانسحاب من غزة التي دعمتها الولايات المتحدة لا يمكن وقفها على الرغم من رفض حزب ليكود اليميني الذي يتزعمه شارون لها.. وصب مستوطنون يهود في غزة فرحين برفض الحزب للخطة الخرسانة لبناء ضاحية جديدة في حين انتقل متعصبون يهود إلى حي عربي في القدس.

لكن حلفاء شارون قالوا رغم الانتكاسة المهينة التي سببها الاستفتاء على الخطة داخل الحزب إن رئيس الوزراء لن يتراجع عن خطة فك الارتباط مع الفلسطينيين الذي يدعمها أغلب الاسرائيليين كما أظهرت نتائج استطلاعات الرأي.

وقال إيهود أولرت نائب رئيس الوزراء عن خطة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي دام عاماً لقطاع غزة مع الحفاظ على أجزاء من الضفة لا شك في أن فك الارتباط أمر حتمي ولا يمكن وقفه.

وابلغ أولرت راديو إسرائيل ستتم في نهاية الأمر لأن البديل هو المزيد من القتل والإرهاب والهجمات دون أن يكون لدينا أي رد حكيم عما يفعله ٧٥٠٠ (مستوطن)

يهودي وسط ١.٧ مليون فلسطيني (في غزة).. ولم يحدد شارون ما الذي سيفعله بعد ذلك لدى افتتاحه جلسة البرلمان لكنه قال: «يتعين اتخاذ قرارات صعبة» في مشاورات مع حكومته الائتلافية وفصائل

من حزبه. إلا أنه أكد رغيبته في البقاء بنصه وعدم الاستقالة معرباً عن أسفه لرفض الخطة. وتشمل الخيارات المتاحة أمامه عرض خفته على الحكومة والبرلمان وطرحها في استفتاء عام وإجراء انتخابات مبكرة أو تخفيف الخطة لكسب المزيد من

المتشدين داخل ائتلافه. وكان شارون يتوقع أن تمرر خطته بسهولة داخل حزبه بعد الحصول على ضمانات من جانب الرئيس الأمريكي جورج بوش بلا تنازل لإسرائيل عن كل الأراضي المحتلة بمقتضى أي اتفاق سلام مع الفلسطينيين.

حلف الأطلسي يفي إلغاء خطة عقد قمة القادمة في اسطنبول

■، بروكسل ، انقرة / وكالات :

أكد حلف شمال الأطلسي الناتو المضي قدماً في خطته بعقد قمته في اسطنبول بتركيا نهاية يونيو القادم رغم تقارير نشرت أمس في بروكسل وانقرة تفيد بأن الشرطة التركية احبطت مؤامرة تفجيرات قنابل كانت تستهدف القمة.

وأعلن المتحدث باسم الحلف في تصريحات صحفية ببروكسل أمس أن القمة التي ستعقد في اسطنبول ويحضرها زعماء ٢٦ دولة من أعضاء الحلف وبينهم الرئيس الأمريكي جورج بوش مازالت خططها قائمة ولم تلغى في الوقت الراهن.

وكانت الشرطة التركية أعلنت أمس إنها احبطت مؤامرة لتفجير قنابل تستهدف قمة حلف شمال الأطلسي التي ستعقد في اسطنبول في أواخر يونيو .

والقت الشرطة القبض على ٢٤ فردا قالت أنهم ينتمون إلى جماعة انصار الاسلام المتشددة من بينهم ١٦ في بلدة بورصة الواقعة على بعد ٢٥٠ كيلومترا جنوبي اسطنبول.

والقى القبض على الثمانية الآخرين في اسطنبول. وتابعت الشرطة إنه جرى أيضا ضبط أسلحة ومتفجرات وكتيبات عن كيفية تصنيع قنابل وأربعة آلاف من الأقراص المدمجة مسجل عليها تعليمات متعلقة بالتدريب من المتشدد أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة.

وشددت الإجراءات الأمنية إثر أربع هجمات انتحارية بشاحنات ملغومة في نوفمبر في اسطنبول أسفرت عن سقوط ٦٦ قتيلًا.

وأعلنت القاعدة مسؤوليتها عن الهجمات التي استهدفت مواقع بريطانية ويهودية.

وقال أوجوز كاجان كوكسال محافظ بورصة في بيان نشرته وكالة انباء الأناضول إثر عملية ناجحة قضى على المنظمة التي تدبر الهجوم.

وتابع كوكسال ان جماعة انصار الاسلام خطت لشن هجمات أخرى ضد القوات الأمريكية في العراق بعد قمة الحلف يومي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من يونيو.

وذكر تلفزيون أن.في. ان بعض المعتقلين شاركوا في هجمات بالعراق.

وقالت متحدثة باسم حلف شمال الأطلسي إن الحلف لن يعيد النظر في خطته بعقد قمته في اسطنبول. ومضت قائلة "لا نفكر في ذلك في الوقت الحالي. السلطات التركية مسؤولة عن الأمن ونحن نتق بها".

وقال كوكسال إن المعتقلين خطوا لمهاجمة معبد يهودي في بورصة وسرقة بنك في نفس البلدة لتمويل عملياتهم.

وتابع أنهم يحملون بطاقات هوية مزيفة وشاركوا في إنتاج برامج كمبيوتر مقلدة لجمع المال.

وعرض التلفزيون التركي صوراً لاجهزة توقيت وأسلحة ومتفجرات ضبطتها شرطة بورصة. وشددت الشرطة إجراءات الأمن في اسطنبول أكبر المدن التركية والمركز التجاري في البلاد قبل قمة حلف شمال الأطلسي والتي سيناقش خلالها الزعماء الوضع في العراق.

توبيخ ستة ضباط أمريكيين أساءوا معاملة السجناء العراقيين

المنظمة العربية لحقوق الإنسان تطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية

وفي بغداد أفاد مسؤول كبير في الائتلاف أمس أن ستة ضباط في الجيش الأمريكي تلقوا توبيخاً خطياً اثر الفضيحة التي كشفت عن سوء معاملة سجناء في العراق ما يمهّد الطريق أمام إجراء طردهم من الجيش.

وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه أن الضباط الستة تسلموا أشد توبيخ خطي لدى الجيش الأمريكي الذي يوقف أي ترقية ويعني بالواقع انتهاء خدمتهم العسكرية.

وأضاف أن ضابطاً سابغاً تسلم توبيخاً خطياً بدرجة أقل وقرر كل أولئك الضباط تقديراً استثنائياً.

وأكد جنديان بريطانيان لصحيفة ديلي مرور التي زوداها بصورة نشرت السبت لسجين عراقي يعذب على ايدي عسكري بريطاني إنهما قالا الحقيقة في وقت شكك فيه خبراء في صحة هذه الوثائق.. وقال الجنديان اللذان رفضا الكشف عن اسمهما نصر على كل كلمة في روايتنا أن الصور حقيقية.. ونقلت الصحيفة عن أحدهما القول لقد حصل ذلك إنها ليست مزحة والجيش يعلم انه حصل أكثر من ذلك بكثير.. وأكد الاثنان أيضاً أن الجيش يعلم بوجود صور لحوادث أخرى مماثلة وقال الجندي حسب الصحيفة لقد كنت هناك ورأيت ما حصل.

ونشرت الصحيفة السبت عدة صور تظهر أسيراً عراقياً مقنعا يهدده جندي بريطاني برشاشه ويبول عليه.

وردا على أسئلة هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي اعتبرت مصادر عسكرية مقربة من كتيبة لانكشير الملكية المستهدفة بهذه الصور والمنتشرة في محيط البصرة جنوب أن عدة مؤشرات تدور شكوكا حول صحة الصور وأفادت إنها يمكن أن لا تكون التقطت

في العراق أيضا... وعمدت الصحافة البريطانية أيضا مستندة إلى آراء خبراء عسكريين إلى تحليل الصور وأبدت شكوكا في صحتها. ويعد أن نفى نشر صور متلاعب بها عبر رئيس تحرير ديلي ميرور بيرس مورغان الأحد عن اقتناعه بصحتها.

وقال أن هذين الجنديين شعرا بأنهما ملزمان بالكشف عما يعتقدان أنه ظالم وأن ذلك كان ليظهر في وقت أو في آخر.

وقال ناطق باسم وزارة الدفاع البريطانية ردا على أسئلة وكالة فرانس برس سنتظر نتيجة تحقيق الشرطة العسكرية الملكية ولن نطلق تكهات حول صحة هذه الصور.

وأضاف أن الضباط المكلفين التحقيق موجودون في قبرص. وكان الجنرال مايكل جاكسون رئيس هيئة الأركان البريطاني في لندن أعلن الجمعة أن كل المزامع قيد الدرس.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع أن تحقيقات أخرى تجري منذ بعض الوقت حول حوادث أخرى متعلقة باتهامات حول سوء معاملة عراقيين.

وأثارت القاييم أسس الائتئين عشر حالات أخرى لمدينين عراقيين بينهم سبعة توفوا بعدما أفادت معلومات عن تعرضهم لسوء معاملة من قبل عسكريين بريطانيين.

وأكد الناطق باسم وزارة الدفاع ردا على أسئلة وكالة فرانس برس أن عشرة حوادث من هذا النوع سجلت خلال السنة الماضية وأدت إلى فتح تحقيق.

وقال أن خمسة تحقيقات انتهت فيما لا تزال خمسة أخرى جارية.

الشكوك تحيط بتقارير عن تلقي رئيسة الفلبين تهديدات بالقتل

■ مانيلا/ رويترز/

قالت الحكومة الفلبينية أمس ان قوات الأمن كشفت النقاب عن مؤامرة لاغتيال الرئيسة

جلوريا مكاباجال ارويو قبل الانتخابات الأسبوع المقبل.

وقال نوربيرتو جونزاليس مستشار الأمن القومي بينما وجه الاتهام لمسلمين اعتقلا يوم السبت الماضي بالتخطيط لتفجير مقر انتخابي ان متشدين اسلاميين وبعض المعارضين اردوا تعطيل الانتخابات.

وقال جونزاليس للصحفيين: ثمة تهديدات متعددة للرئيسة من بينها محاولة اغتيال محتملة لايمكنني ان اطلعكم على طبيعة التهديدات اليس الأمر واضحا وخصوصا لأن الرئيسة متفوقة في الانتخابات.

والغت ارويو التي تفوقت بعشر نقاط في آخر استطلاع للرأي على الممثل السينمائي فيرناندو بو عدا من الاجتماعات السياسية هذا الأسبوع في جزيرة ميدانانا المضطربة بسبب تهديدات غير محددة.

ولم يعط جونزاليس تفاصيل عما اذا كانت المؤامرة ضد ارويو او تعطيل الانتخابات مما دعا محلي الأمن للقساؤل عن اسباب الاعلان عن اعتقال الرجلين مما سيكون بمثابة منح شركائهم فرصة للهروب.

وقال المحلل الأمني ريني جارك وهو ضابط سابق بالجيش ان تحذيرات جونزاليس قد تكون حقيقية او انها تجيء في إطار حملة للدعاية وأضاف ان مقدره جيش الشعب الجديد على شن هجوم على ارويو أكبر بكثير من مقدره جماعة ابو ساف.

وقال جارك: يوجد دوما تهديد للرئيسة ولكني لاأظن ان من الملائم اعطاء هذا التهديد أكبر من حجمه مع أخذ المناخ السياسي في الاعتبار.

إنما في فترة انتخابات وقد تؤثر السياسة على مايقوله المستشار الأمني. وانكر المقبوض عليهما اتهامات الشرطة بانها من اتباع سياسي اسلامي يسعى للحصول على منصب في بلدة الى الجنوب من مانيلا.

ADV